Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهى التى تضم مصر وبرقة وليبيا تدفع جزية سنويا للخزينة الهخامنشية مقدارها سبعمائة تالان من الفضة[١] (مايعادل ٨٤ ألف جنيه مصرى تقريباً)، يضاف إليهما ما تقدمه مصر من غلال تفى باحتياجات مائة وعشرين ألف جندى[٢] يقيمون فى القلاع الأربع الموزعة فى الأرض المصرية،كما تدفع مصر للخزينة الفارسية دخل مصايد السمك فى بحيرة موريس[٣].

ورأى آخر يقول بأن هذه الثورة كان سببها أن وصلت إلى مسامع المصريين أخبار هزيمة الفرس أمام الإغريق فى موقعة ماراثون عام ٤٩٠ ق.م[٤]. فوجد المصريون الفرصة السانحة لإعلان الثورة ضد الفرس فى مصر[٥].

ولكن الحقيقة أن هذين السببين كانا مجرد عوامل مساعدة على الثورة، ومن المظاهر الخارجية لها، أما السبب الحقيقى ـ كما أراه ـ هو الشعور الوطنى المصرى، ومحاولة الحصول على الاستقلال، على الرغم من الإصلاحات العديدة التى أقدم داريوش على تنفيذها فى مصر التى شعرت بالرضا على عهده، نتيجة لميوله الطيبة نحو المصريين[٦]، إلا أن الإصلاحات مهما تعددت شيء، والحرية الوطنية شيء أكبر، لاتغنى عنه أى إصلاحات، ويؤيدنى فى هذا الرأى، مؤرخ إيران الكبير حسن بيرنيا، حيث قال:

«.... لابد من الاعتراف بأن الفتن التى حدثت فى مصر فى أواخر

---

(١) جهانداری دار يوش بزرك ص ١٠٩.
(٢) قصة الحضارة الفارسية، ص ٣٤.
(٣) مصر القديمة ج ١٣، ص ٤.
(٤) مصر القديمة، ج ١٣، ص ٦٤٠.
(٥) مصر الفرعونية، ص ٤٣٥.
(٦) مصر القديمة، ج ١٣، ص ١٠٠.